قسم التحليلات والأخبار

التقارير الأسبوعية

(توقعات)

توقعات الدولار تتجه صوب الهبوط عقب إجراءات الاحتياطي الفيدرالي الأخيرة (توقعات هبوط)

المصدر: Dailyfx

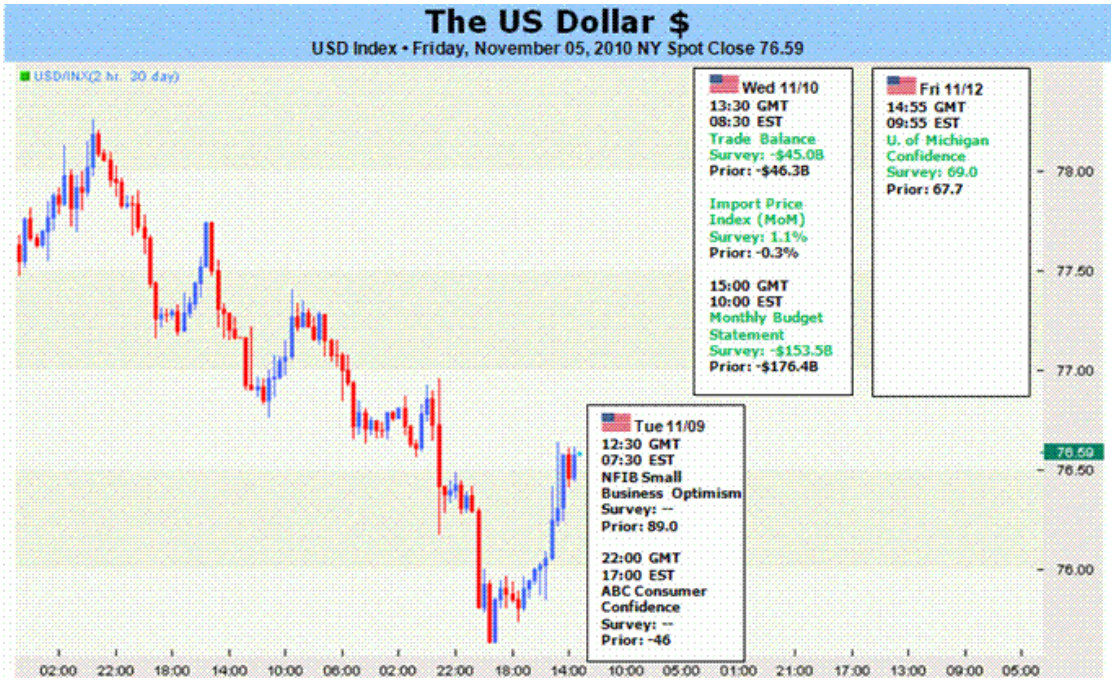

دفع بيان الفائدة الصادر عن لجنة الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي- والذي كان متوقعًا إلى حد كبير- بالدولار الأمريكي التهادي مقابل اليورو وباقي العملات الرئيسة الأخرى. ويشير هذا الهبوط الحاد إلى أنه ثمة احتمالية أن يواصل الدولار هبوطه خلال عمليات التداول المقبلة. وعلى مدار أسابيع وحتى يومنا هذا، ونحن نشير إلى أن مصير الدولار قد يركن إلى القرارات التي قد تصدر عن لجنة الاحتياطي الفيدرالي لاحقًا. وفعليًا، لم يكن المسؤولون بالاحتياطي الفيدرالي محبطون وهم يعلنون عن الدورة الثانية من الشديدة من برنامج التسهيلات النقدية، وقد أخمد اتساع التدابير التي اتخذوها من الآمال المعقودة بحدوث ارتداد شديد بالنسبة للدولار. ومن المحتمل أن يظل الدولار على وضعه الدفاعي خلال الأسبوع المقبل، في الوقت الذي يتضح فيه ضعف شهية المتداولين على الشراء في ظل عمليات الهبوط الحادة التي تنتاب الدولار.

تجدر الإشارة إلى أنه كان هناك ثمة إجماع بين توقعات السوق بأن برنامج شراء الأصول الجديد سيبلغ ٥٠٠ مليار دولار، إلا أن الاحتياطي الفيدرالي أحبط تلك التوقعات، ليعلن عن ضخه 600مليار دولار في بيان ميزانية التوسع. وربما لم يكن مفاجئًا لنا أن نرى الدولار الأمريكي وهو يتداعى جراء هذا البرنامج الذي فاق توقعات السوق .وفعليًا، تأتي رياح هذا القرار بما لا تشتهه سفن الدولار بالنسبة لعمليات التداول المقبلة. وتمثل عملية اختراق زوج (اليورو/ دولار) للمستويات المرتفعة السابقة استراتيجية مراقبتنا الفنية أثناء اتجاهه إلى المستوى 1.4500، ويشير الزخم الحالي فعليًا إلى المزيد من عمليات الهبوط الجديدة بالنسبة للدولار.

ولقد دعونا في السابق إلى حركة انعكاسية بالغة الأهمية بالنسبة للدولار وذلك على اعتبار ما يبدو على أنها ثقة هابطة ذات اتجاه واحد وصفقات المضاربة. ومع ذلك، يمكن لهذه الثقة أن تظل عند حدها الأقصى كما أنها لا زالت كذلك منذ فترات ممتدة من الوقت، ويبدو أننا كنا متسرعين قليلاً في نداءاتنا بقوة الدولار. وذلك على أساس استمرار الزخم الهابط، فضلاً عن أن البيانات الاقتصادية الأمريكية لا تنذر بالخير بالنسبة للتوجهات متوسطة

الأجل. ويبدو هذا صحيحًا خصوصًا في مقابل عمليات الارتفاع القوية التي طالت مؤشر ستاندرد آند بورز ٥٠٠، وشهية المخاطرة واسعة النطاق في السوق المالية. ويبدو أن الدولار الأمريكي لديه القليل من العوامل التي تلعب في صالحه، ومن المحتمل أن يكون فعليًا بحاجة إلى مزيد من الهبوط قبل أن تلوح أي فرصة في الأفق بشأن حدوث ارتداد ملحوظ.

ومن شأن قلة البيانات الاقتصادية الأمريكية على مدار الأسبوع المقبل أن تترك عملة الاحتياط في مهب عمليات التذبذب واسعة النطاق في السوق المالية خلال الأيام المقبلة. وسيكون من المهم للغاية مراقبة إذا ما كان مؤشر ستاندر آند بورز وباقي مؤشرات ومقاييس المخاطرة سوف تواصل تسجيلها ارتفاعات جديدة أم لا؛ لاسيما في الوقت الذي سجلت فيه أسواق الأسهم أعلى مستوياتها على مدار عامين. وقد يتساءل البعض، هل التدابير والإجراءات التي اتخذها الاحتياطي الفيدرالي كافية لاستدامة عمليات الارتفاع ذات الاتجاه الواحد بالنسبة لمؤشر ستاندرد آند بورز ٥٠٠، وعمليات الهبوط بالنسبة للدولار الأمريكي؟ وكما رأينا الأسبوع الماضي، يبدو أن الأسواق تُظهر القليل من شهية المخاطرة نسبيًا للمضي عكس الاتجاه في خضم الزخم السعري الحالي.